لم يكن فعل امر ثم ثبت ان حكم الامر في الاصل البنا على السكون كاضرب
واذهب وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا كان مضارعه
معتلا نحو اغز وارم واخش وقد يبنى على حذف النون وذلك
اذا كان مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو جمع نحو قوموا
او يا مخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للامر كما ان للاخر
الماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه
هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل
الماضي هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلفت فيه العرب على لغتين
احدهما ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي
مسندة اليه تقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون
وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز
وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي ائتوا الينا وقال تعالى
قل هلم شهداءكم اي احضروا واشهدوا وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر
لانها وان كانت دالة على الطلب [illegible] يا المخاطبة
لكنها لا تقبل يا المخاطبة والثانية ان يلحقها الضماير
البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن
[illegible] وهي لغة بني تميم وهو عندهم فعل امر بدلالتها على الطلب
وقبولها يا المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الايتين ان هلم
تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين
في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب
وتلحقهما يا المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان اخر
هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور فانه يضم نحو هات
يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان ويا هندان وهاتين يا هندات

كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا
برهانكم هذا واما اخر تعال فمفتوح في جميع احواله من غير استثنا تقول
تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون
وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما
حرم ربكم وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحن من قال تعالي اقاسمك
الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه
وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان
يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وذكرت انه لا بد في اوله من حرف من حروف نايت وهي النون والالف
واليا والتا نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة
الاحرف احرف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف بعد ذكر لم
الذي يعد هو العلامة للفعل المضارع لانا وجدناها تدخل في اول
الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدوا
اذا وضعت فيه نرجسا ويرنات الشيب اذا خضبته باليرنا وهو
الحنا وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت
من ذكر علامات المضارع شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين
حكم باعتبار اوله وحكم باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه
يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي على اربعة احرف سوا كانت
كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زايدا
نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زايدة لان اصله كرم يكرم ويفتح ان
كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب
وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق
واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه يسكن تارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1